

عبد الله بن سبا

[330] ف قيل له : لو كان ابن ملجم قتل شيطاننا لكان يستحق المدح، فلماذا تلعنونه وتذمونونه ؟ فتحير ابن سبا ولم يبد جوابا ، وبالله التوفيق " . وقال الشهرستاني (- 548 هـ) في تعريف السبائية من الغلاة : إنهم أصحاب عبد الله بن سبا الذي... زعم أن عليا حي لم يمت ففيه الجزء الالهي ولا يجوز أن يستولي عليه الموت، وهو الذي يجئ في السحاب، والرعد صوته والبرق تبسمه، وأنه سينزل إلى الأرض بعد ذلك فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا . وقال السمعاني (- 562 هـ) في ترجمة السبائي من أنسابه : و [عبد الله بن] (أ) سبا هو الذي قال لعلي: أنت الاله حتى نفاه إلى المدائن، وزعم أصحابه أن عليا في السحاب وأن الرعد صوته والبرق سوطه. ومن هنا قال قائلهم: ومن قوم إذا ذكروا عليا * يردون السلام على السحاب وقال ابن أبي الحديد (- 655 هـ) في شرح الخطبة (27) من نهج البلاغة بعد كلام عن السبائية: " وقالوا: إن عليا لم يمت، وإنه في السماء، والرعد صوته، والبرق سوطه، وإذا سمعوا صوت الرعد قالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين " . وقال ابن خلدون (- 808 هـ) : بعضهم يقول: هو حي لم يمت إلا أنه غائب عن أعين الناس - إلى قوله - : وأنه في السحاب (أ) ما بين المعقوفين ساقط من الاصل.
